



المصدر: —————

التاريخ: ١٩٨١/٧/٢٧

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

## ما فعلته إسرائيل في لبنان .. امر بشع

السادات يقول لمايو : مهما كانت تبريرات اسرائيل  
فان هذا الاسلوب مرفوض شكلا وموضوعا  
ليس بصواريخ كاتيوشا وحدها ستعود الارض العربية

قال الرئيس السادات ان ما فعلته اسرائيل في لبنان امر بشع . وانه مهما اختارت  
اسرائيل من تبريرات لهذا العمل فان هذا الاسلوب في الانتقام مرفوض شكلا  
وموضوعا . وان مصر ترفض هذا الرد الاسرائيلي بطريقة عشوائية وعصبية  
ومتشعبة وبلا حساب للخسائر في الارواح .

وقال الرئيس السادات ان مسئول المقاومة الفلسطينية الذي امر بضرب  
المستعمرات المدنية في اسرائيل بصواريخ كاتيوشا مسئول عندي عما حدث بعد ذلك  
مثل بيجين تماما . لان قرار ضرب صواريخ كاتيوشا اتخذ بلا حساب للرد  
الاسرائيلي وعلى حساب الشعبين الفلسطيني واللبناني . فقد ادى الى مصرع ٤٠٠  
عربي مقابل ٤ اسرائيليين واصابة الف عربي مقابل ٣٠ اسرائيليا .



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

وقال الرئيس . ان صواريخ كاتيوشا لن تحضر الارض العربية . ولن تحل المشكلة الفلسطينية . وان الشعبين الفلسطيني واللبناني هما ضحية كل من الذين يصدرون قرارات غير مسؤولة في المقاومة . وكذلك حافظ الاسد الذي دخل لبنان منذ ٧ سنوات ليدافع عن الفلسطينيين فقتلهم في تل الزعتر . وضحية اسرائيل التي دخلت لبنان لان حافظ الاسد اعطاها الذريعة لان تفعل ذلك .

وتحدث عن رد فعل مصر تجاه غارات اسرائيل على اللبنانيين والفلسطينيين فقال : اننا لن ندخل في ميدان عبارات الاستنكار الذي لا طائل من ورائه . وان استنكارنا لما جرى في لبنان اخذ شكلا عمليا عندما وافقنا على طلب منظمة فتح ارسال ابوية وبكثرة الى لبنان . والذين يقولون ان مصر لم تتخذ موقفا قويا ازاء احداث لبنان يخطئون لان رد فعل مصر على احداث لبنان كان مماثلا لرد فعلها بعد الغارة الاسرائيلية على المفاعل العراقي .

وقال الرئيس : ان الف باء المسئولة تطالب بأن احسب لكل شيء حسابه حتى اجنب شعبي خسائر لاداعي لها . وبعد كل هذه الضحايا والخسائر فأننى اسأل : من هو الذى امر بضرب صواريخ كاتيوشا وترك النساء والاطفال والشيوخ مسن اللبنانيين والفلسطينيين يدفعون الثمن . من المسئول عن هذه الخسائر . والى متى تستمر هذه التصرفات الطائشة . واذا كنتم تريدون معركة لا بد ان تحسبوا لها حسابا مثلما فعلنا في حرب اكتوبر . لا ان تتركوا شعوبكم تدفع الثمن .

ولكن هذا لا يمنع ان نقول ان ما فعلته اسرائيل امر بشع . وايضا الشخص الذى اتخذ قرار الضرب بالصواريخ يشع لانه جلب لشعبه كل هذا الدمار والخراب . وعلى طريقة الموقف العربي المخالف دائما فقد قبضت سوريا الثمن لكى تفك الحصار عن زحلة . وهى الان تتفاوض حول ارقام تقدر بالبلايين لكى تنسحب من لبنان كله .

وهكذا فان كلا من سوريا والمقاومة واسرائيل مسئولة عما يحدث في لبنان . وعلاج الموقف كما اعلنت مصر من قبل هو الرجوع الى السلام الشامل الذى يضمن حل المشكلة الفلسطينية مثلما فعلت مصر . ونصحيتى للعرب ان يحاولوا الخروج من هذا التمزق . اما نحن في مصر فلن نساخننا العصبية او التشنج وننسى الحقائق ونسخر في مزايدات وبيانات انفعالية تجعلنا ننسى من هم المسئولون فعلا عما جرى في لبنان .



حدث الساعة

## من المسئول عما جرى في لبنان؟

الشعب الفلسطيني والشعب اللبناني ضحية كل من : ١ - اسرائيل ٢ - المقاومة ٣ - حافظ الاسد  
لا صاروخ واحد ولا مائة صاروخ ستعيد الارض المحتلة او تحل مشكلة فلسطين  
الحل الوحيد لهذا الموقف الحزين في لبنان هو العودة الى السلام الشامل

### هذا موضوع غير قابل للمناقشة

يقول الرئيس :

● الكلام عن اننا ننتظر حتى ابريل ١٩٨٢ لاستعادة  
سيناء وانه لهذا السبب لم نتخذ مصر موقفا قويا مما  
جرى في لبنان .. هذا الكلام لا اصل له ابدا في  
السياسة المصرية ان موعد الانسحاب النهائي من  
سيناء في ابريل ١٩٨٢ محدد منذ ان وقعنا معاهدة  
السلام مع اسرائيل في ٢٦ مايو ١٩٧٩ . وهذا  
الموضوع منتهى وغير قابل للمناقشة لاننا ذكرنا اكثر  
من مرة ان الطرفين ينفذان المعاهدة بدقة . وهذه  
التزامات اخذناها على انفسنا ونحن ستائرون في  
تنفيذها . ولن نسمح بفتح هذا الموضوع او مناقشته  
لانه كما قلت موضوع الانسحاب موضوع منته  
والواقع ان رد فعل مصر ازاء احداث لبنان يماثل  
رد فعلها بعد الغارات على المفاعل العراقي . ومهما  
حاولنا ان نصف شعورنا فاننا لن نستطيع ان نعبر  
ابدا عن مقدار استنكارنا لان تنتقم اسرائيل لمصرع ٤  
واصابة ٣٠ من رجالها فتقتل الطائرات الاسرائيلية  
٤٠٠ وتصيب ١٠٠٠ في لبنان .

ونحن لنا ملاحظات كثيرة جدا على ما جرى .  
واقول ان استنكارنا لما جرى في لبنان اخذ شكلا عمليا  
بمعنى انه يوم ان ارسلت لنا منظمة فتح تطلب من  
مصر دكاترة وادوية لم نتردد لحظة واحدة ابدا . ولو  
انهم كعادتهم انكروا هذا الطلب . وقد توقعنا ذلك  
رغم ان الطلب الذي قدموه لمصر كان على اوراق  
رسمية لمنظمة فتح

وقلت اننا لن ندخل في ميدان عبارات الاستنكار  
الذي لا طائل من ورائه . وان الموافقة على طلب  
منظمة فتح لارسال الدكاترة والادوية هو اليقين الذي  
يمكن ان نعبر به عن حقيقة مشاعرنا .

مما لا شك فيه ان موضوع الساعة الذي  
شغل كل الناس الآن هو عملية لبنان  
وضرب الاهداف اللبنانية في بيروت  
والمخيمات الفلسطينية ، وضرب المقاومة  
لبعض المستوطنات الاسرائيلية في الشمال  
بصواريخ كاتيوشا ورد الفعل العنصري  
والتشنج والعنف للحكومة الاسرائيلية ،  
والرأي العام في مصر يسأل : ما هو  
موقفنا ازاء هذه الاحداث ؟ وما هو رد فعل  
مصر تجاه الغارات الاسرائيلية على  
الاهداف اللبنانية داخل الاراضي اللبنانية ؟  
ولماذا كان رد فعل مصر ازاء احداث لبنان  
اقل مما حدث عندما وقعت الغارة  
الاسرائيلية على المفاعل العراقي ؟ بل ان  
البعض ذهب الى حد القول بان مصر لم  
تتخذ موقفا قويا من الغارات الاسرائيلية  
على لبنان ومصرع ٤٠٠ قتيل لبناني  
وفلسطيني واصابة الف انتقاما لمصرع ٤  
اسرائيليين واصابة ٣٠ وان مصر على  
طريقة الحسابات العادية تنتظر بصبر  
كبير حلول شهر ابريل القادم حتى تتسلم  
الجزء الباقي من اراضيها في سيناء !!!  
عن كل هذه الاسئلة والتساؤلات يجب  
الرئيس السادات في الحديث التالي الذي  
ابلى به لجريدة « مايو » الذي يضح فيه  
النقط فوق الحروف ويحدد من هو المسئول  
عما جرى الآن للشعبين الفلسطيني  
واللبناني . وما هو الحل لهذا العنف  
الدموي في لبنان ؟ وما هو موقف مصر مما  
جرى اخيرا في لبنان ؟:



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

ولكن الله سلم ..

الاسرائيلي يموت ٤٠٠ في الجانب العربي وعندما يصاب ٣٠ في الجانب الاسرائيلي يصاب الف في الجانب العربي . وطبعاً هذا الاسلوب مرفوض بلا شك شكلاً وموضوعاً . ومهما اختارت اسرائيل من تبريرات وان قراهم تحت رحمة صواريخ الكاتيوشا فان اي انسان منصف او عاقل لا يستطيع ان يبرر هذا الكلام اطلاقاً . ومرفوض ايضا هذا الرد بطريقة عشوائية وعصبية ومتشنجة وبلا حساب للخسائر في الارواح .

ولقد قلنا رأينا من قبل . وهو انه لا صاروخ واحد ولا صاروخين او عشرة او ٤٠ او مائة صاروخ ستعيد الارض او تحل مشكلة شعب فلسطين . وهذا الكلام قلناه من قبل . ولكن هل معنى ذلك ان يكون رد فعل اسرائيل هو الضرب العشوائي العنيف على المقاومة الفلسطينية وعلى لبنان الجريح الذي يعاني منذ ٧ سنوات في حرب متصلة . والذي حوصرت فيه زحلة حوالي ٤ شهور قاسي خلالها النساء والاطفال والشيوخ من جراء الحصار الاسرائيلي . هل بعد هذا كله تأتي اسرائيل ايضا وتقوم بهذا الضرب العشوائي في لبنان ؟

لا . لا . هذا غير مقبول اطلاقاً . غير مقبول على الفلسطينيين . ولا هو مقبول على اللبنانيين .

**قلنا هذا الكلام من قبل :**

● ● لكن هناك كلمة حق لا بد ان يقولها اي انسان مسئول عن شعبه ..

ان الف بء المسؤولية هي ان يجنب المسئول شعبه كل مخاطر ممكنة ولا يدخله في عمليات سياسية او عسكرية بدون ان يكون جاهزاً لهذا العمل . ونحن نعرف ما عند اسرائيل . وان استفزازها بهذا الشكل يجعلها تستخدم اسلحتها . واذ كان الطرف الذي امامك مفلوتا ولا تستطيع السيطرة عليه وانن لازم اعرف رد الفعل اولا قبل ان امر بضرب بضعة صواريخ .

وانا اتساءل : من المسئول عن هذه الخسائر التي وقعت للشعبين اللبناني والفلسطيني . والى متى تستمر هذه التصرفات الخاطئة . واعود فاقول ان المقاومة ليست بصاروخ او اثنين او عشرة او بمائة لان هذا لن يعيد الارض . بل انها تثبت المرارة والكراهية والحاجز النفسي وحالة الضياع التي تعيشها الامة العربية .

صحيح اننا لا بد ان نغضب وان نغضب بمنتهى العنف عندما يموت ٤٠٠ عربي مقابل ٤ اسرائيليين

● ● ولكن العملية الاسرائيلية ضد المفاعل العراقي تختلف عن عملية لبنان الاخيرة . لان عملية المفاعل العراقي كان اخطر شيء وراءها هو عودة اسرائيل بدون اي مبرر لسياسة النزاع الطويلة . ومحاولة فرض نفسها بالقوة على كل موقف وعلى كل شيء في المنطقة . وهذا الموقف من جانب اسرائيل كان يهدد مرتكزات السلام التي رسخت في الارض بعد ان اتفقنا عليها في كامب ديفيد وفي معاهدة السلام .

وكان من الواضح ايام عملية المفاعل العراقي انها حملة انتخابية وانها تم تنفيذها فعلاً لاهداف انتخابية وهذا كان معناه ضرب جميع منجزات السلام اذا كان قد كتب لهذه المحاولة ان تنجح داخل الشعب الاسرائيلي وداخل مصر هنا ايضا . ولكن الشعب الاسرائيلي رفض العودة الى هذه السياسة بدليل ان نتيجة انتخابات اسرائيل طلع فيها حزب العمل والليكود على مستوى واحد . بينما الفرق بينهما في الانتخابات الماضية ٢٠ مقعداً . لان كتلة ليكود كان لها في الكنيست القديم ٥٢ مقعداً وحزب العمل ٣٢ مقعداً . ولكنهما في هذه الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة حصلا على نفس عدد المقاعد .

وهكذا اصبح واضحاً من نتيجة الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة ان ما كان يحمله ضرب المفاعل العراقي من خلفيات ومعان للعودة بعملية السلام الى الوراء لم تنجح . وكان هذا وجه الخطورة في العملية ولكن الله سلم سواء في الشعب الاسرائيلي او في الشعب المصري . والشعب الاسرائيلي قال رايه في الانتخابات . والشعب المصري ايضا قال رايه في عملية العراق في مجلس الشعب وفي كل مكان .

وانا اعتبر ان عملية المفاعل العراقي كانت اخطر من عملية لبنان . لانه كان الهدف من وراءها عودة الحاجز النفسي الذي نحاول ان نهدمه منذ عام ٧٧ وافلحنا فعلاً في ازالة الكثير منه . ومن ناحية مصر فقد ازيل الحاجز النفسي تماماً . ولكن من ناحية اسرائيل لم يزل تماماً . وكان الهدف بعهد ضرب المفاعل العراقي ان يعود هذا الحاجز كما كان من قبل بين مصر واسرائيل . وهذا هو وجه الخطورة في العملية .

**اسلوب مرفوض شكلاً وموضوعاً**

● ● عملية لبنان الواحد يقرأ عنها بكل الاسي وخصوصاً عدد الخسائر . فعندما يموت ٤ في الجانب



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

هذه الخيبة .. وما هذه المصايب ؟! أين العقل وأين الحق وأين الحساب ؟!

● ● وعلى طريقة الموقف العربي للأسف اتضح ان سوريا قبضت ثمن فك الحصار عن زحلة . وفعلا بعد ما قبضت فك الحصار وفيه كلام هذه الايام عن عند المليات التي تطلبها سوريا حتى تخرج من لبنان كلها . هذا الكلام يتردد فعلا هذه الايام . ونحن نعلم ان لبنان ضائع ما بين سوريا والمقاومة والفلسطينيون ضائعون بين سوريا واسرائيل . وهذه هي المعادلة الموجودة في لبنان .

● ● واعتقد ان علاج هذا الموقف كما اعلنت مصر من قبل هو الرجوع الى السلام والسلام الشامل الذي يضمن حل المشكلة الفلسطينية . وهذا هو اول خطوط الحل الذي اتفقنا عليه في كامب ديفيد . ان ينتهي الاحتلال الاسرائيلي بقيام الحكم الذاتي الكامل للفلسطينيين ثم تنسحب اسرائيل الى نقط الامن حتى يقرر الشعب الفلسطيني مع امريكا ومصر واسرائيل والاردين ماذا يريد .

### هؤلاء هم المسئولون

● ● واقول لآخواننا العرب حاولوا يا عرب تطلعوا من هذا التمزق الذي تعانيون منه بدرس ينفعكم ونحن لا نقول هذا الكلام لاننا نريد العودة للجلوس معكم ولكننا سبق ان قلنا هذا الكلام من قبل .. ١٠٠ مرة اجلسوا مع بعضكم وحاولوا ان تتخلصوا من هذا التمزق لانه رغم بشاعة ما حدث فان الذي اخذ قرار ضرب المستعمرات وهو غير جاهز وليس عنده ما يواجه به ما سوف يحدث مسئول عندي مثل بيجين تماما ..

اقول هذا وهم احرار ان يقولوا ما يقولون

اما نحن في مصر فلن تأخذنا العصبية او التشنج وننسى الحقائق ثم ندخل في مزادات وعمليات انفعالية وننسى من هم المسئولون عن الخسائر التي حدثت في لبنان . وانا اعتقد ان اللبنانيين والفلسطينيين هم ضحية اسرائيل مثلما هم ضحية من اتخذ القرار في المقاومة بضرب الصواريخ . وهم ايضا ضحية حافظ الاسد الذي دخل لبنان منذ ٧ سنوات . لكي يحافظ على الفلسطينيين فحرب الفلسطينيين في تل الزعتر . وبعد ذلك كان السبب في دخول اسرائيل لبنان ايضا .

اقول كلامي هذا واسأل العرب اليس بينكم رجل رشيد حتى ينقذكم من هذا التمزق ؟!

والف عربي يصابون مقابل ٢٠٠ اسرائيليا . ولكننا في مضر نقول لهم : قبل المسئول في المقاومة ما يتخذ قراره باطلاق الصواريخ كان لا بد انه يحسب اول اسرائيل عندها اسلحة وانها سسترد على هذه الصواريخ .. وماذا فعلت الصواريخ التي اطلقت على اسرائيل . هل عادت الارض . وماذا تفعل نحن العرب بكل هذا الاستنكار العالمي لما فعلته اسرائيل ومن الذي يعطى الاوامر بضرب الصواريخ على المستعمرات المدنية والمدنيين ومن المسئول عن استمرار الضرب حتى الآن ؟!

حقيقة شيء يحير ..

إذا قلنا هذا الكلام قالوا ان مصر لاتستنكر العدوان .. ولكننا نقول لهم : اذا كنتم تريدون معركة لا بد ان تحسبوا حساب العدو الذي امامكم وان تحسبوا حساب شعبكم حتى تجنبوه اية مخاطر او خسائر . هذا الكلام حصل عندها في حرب اكتوبر . وبعد ١٧ يوم قتال دخلت امريكا المعركة في الايام العشرة الاخيرة ووجدت ان العملية ستعود بالضرر على شعبي . وقلت بصراحة : انا لا احارب امريكا .. لاني اعلم ما عند امريكا من سلاح وما عندي . ولست مستعدا ان اضرب بلدي او اعرض شعبي لعملية غير متكافئة .

طيب .. المقاومة الفلسطينية ولبنان مضافا اليهما كل العرب .. هل هناك تكافؤ بينهم وبين اسرائيل ؟! .. ابدا اذن لماذا كل هذا الذي يحدث .. ومن المسئول عن قرار الضرب بالصواريخ .. وبعد هذا كله يتحدثون عن وقف اطلاق النار وان المقاومة توافق او لا توافق على وقف اطلاق النار . هذا في رأي ليس وقف اطلاق نار .. وانما خيبة وخسارة وضرب لكرامة العرب واهدار لكل القيم .

### سوريا قبضت الثمن

● ● ولكن هذا لا يمنع ان نقول ان ما فعلته اسرائيل في لبنان شيء بشع . وايضا الشخص الذي اتخذ القرار في المقاومة الفلسطينية بضرب عدد من الصواريخ هو الاخر بشع على شعبه لانه جلب لشعبه كل هذا الدمار والخراب مع ان ابسط مبادئ الحرب تقول له انه يحسب قوته وقوة عدوه ثم يعد خطته ويضربه او يحاربه ..

لكن ان اضرب ( شوية ) صواريخ وتكون نتيجتها ١٤٠٠ قتيل وجريح وبعدها نعلن وقف اطلاق النار حتى نقول انها معركة وان المقاومة طرف فيها .. ما